التطوعي في الضفة والقطاع على طريق البناء والعمل

وهذا الامر دفع بالعمل التطوعي ليصبح في درجة اعلى تعبر عن الارتباط بالارض اكثر ، وليعبر عن المعاناة التي دفعت بشبابنا للرد بشكل اكثر عنفا .والعمل التطوعي مع اهالي قرية النبي صالح لتشجيعهم على زرع الاراضي المحيطة بالمستوطنة هناك

تطورات جديدة

ما ذكر ، كاف لاعطاء صورة ملخصة عن اهداف العمل التطوعي منذ نشأته ، حيث تلخصت في خدمة اهالي الضفة والقطاع ، والعمل عمليا ، على تعزيز صمودهم في وجه الظروف غير العادية التي يعيشونها .

ولتوجيهوتكثيف فوائد هذه الظاهرة ، تناقلت اوساط العمل التطوعي في الضفة والقطاع فكرة توحيد لجان العمل التطوعي لاعطائها الزخم المطلوب والعمل على اعطائها شكلا شعبيا ، تعود نتائجه الملموسة على ابناء شعبنا بشكل مثمر .

ولبت في شهر نيسان اكثر من ١٨ لجنة عمل في الضفة والقطاع دعوة لجنة العمل التطوعي في جامعةبيرزيت ، وفي نفس الاجتماع سجلت اسماء لجان العمل الموجودة عمليا ،ووجهت لهادعوة للاجتماع في ١٩٨٠/٧/٤ ، حيث حضرهذا الاجتماع ممثلو ٣٧ لجنة عمل من الضفة والقطاع ،اجمع خلالها هؤلاء على ضرورة خلق اطار وحدوي بين جميع هذه اللجان ، لتجميع الجهود المشتتة ، واتفق الموجودون على تشكيل لجنة تحضيرية ، تعمل على صياغة مشروع دستور يعرض على مؤتمر لممثلي المناطق وذلك في ١٩٨٠/٨/١٥ .

يوم الجمعة الموافق ١٩٨٠/٨/١٥ حضر ممثلو مناطق اريحا ، القدس، الخليل ، رام الله والبيرة ،بيت لحم ، قطاع غزة ، وممثل عن جامعة بيرزيت وتغيب عنالاجتماع ممثل جامعة النجاح.وفي نفس اليوم تم اقرار دستور اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع .

كيف تمت الانتخابات

حسب ما اتفق عليه في مؤتمر ١٩٨٠/٧/٤ ، قامت اللجان الـ٣٧ والتي تسمى بلجان فرعية بانتخاب مندوبين عن كل لجنة ليمثلاهافي اللجنة العليا للمناطق " رام الله، بيت لحم ،.....الخ ".

وبالتالي ينتخب مندوبواللجان الفرعية في اللجنةالعليا للمنطقة، مندوبين يمثلا المنطقة في اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع،واللجنة العليا في الضفة والقطاع والتي بلغ عدد اعضائها ١٥ عضوا حضر منهم المؤتمر ١٣ انتخبت بدورها هيئة ادارية مؤلفة من سبعةاشخاص على ان يشكل البقية اللجان وهي :

اللجنة المالية يشرف عليها امين الصندوق .

لجنة المشاريع الانتاجية .

اللجنة الثقافية .

لجنة العلاقات الخارجية والاعلام .

ولجنة التنسيق .

نقاط هامة في الدستور

وحسب الدستور ، الذى وافقت عليه اللجنة العليا ، على كل عضو ان يشارك في الاجتماعات الاسبوعية للجنة الفرعية ، وان يدفع اشتراكا شهريا للجنة ، وعلى اللجنة الفرعية ان تدفع لامين صندوق اللجنة العليا للمنطقة اشتراكا شهريا ، والاخيرة بدورها تدفع اشتراك لجان المناطق لامين صندوق اللجنة العليا للضفة والقطاع .

المشاركة في مخيم الناصرة اولى الانجازات بعد الاتحاد

ما بين ٢٠ — ١٩٨٠/٨/٢٤، نفذت الهيئة الادارية للجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع، قرارا كانت قد اتخذته في ١٩٨٠/٨/١٥ ، يقضي بالمشاركة في مخيم الناصرة الخامس .

وقد نظمت لذلك ، ١٠٠٠ متطوع من الضفة والقطاع ، وهو اكبر عمل تطوعي من حيث عدد المشتركين في تاريخ العمل التطوعي في الضفة الغربيةوقطاع غزة .

وكان ذلك العمل مؤشرا على ان العمل التطوعي اصبح ظاهرة شعبية لا يستطيع احد تجاهلها او التقليل من قيمتهاكما وكيفا ، حيث ان متطوعيها بجهودهم وبعرقهم عبروا عن تلاحم ابناء الشعب الواحد ،وبجهودهم بنوا مع الجبهة الديمقراطية في الناصرة الاسوار والادراج ، وهم ايضا الذين حفروا اسم بيرزيت في قلب الناصرة.

ماذا بعد ...؟

وبعد عودة وفود المتطوعين من ابناء الضفة والقطاع الى مدنهم وقراهم ، عبروا عن ضرورة الاستفادة من تجربة الناصرة ،وتطبيقها في مدن الضفة والقطاع ،ومخيماتهاوقراها

وتخللت الايام التي تلت انتهاء مخيم الناصرة ، مشاوراتموسعة بين لجان العمل التطوعي والهيئة الادارية ، كان مفادها ، ان كل الاعضاء ولجان العمل التطوعي في الضفة والقطاع ممتلئون عزما على نشر فكرة العمل التطوعي في مدن وقرى الضفة والقطاع ،كما يؤكدون على ضرورة التنسيق مع لجان الاحياء التي بدئ بتشكيلها في كافة مدن ومخيمات وقرى المناطق المحتلة ،وضرورة مساهمة لجان العمل التطوعي ذاتها في تشكيل هذه اللجان ،الامر الذى من شانه الارتقاء بالعمل التطوعي الى مستوى شموليته،

حيث سيشترك مع سكان الاحياء في تعمير وتطوير احيائهم ، وهذا يفسح المجال لسكان الاحياء عمالا كانوا ام طلابا ، شيوخا ام نساءا، للمشاركة سوية في بناء احيائهم.

وتم التاكيد في تلك اللقاءات، على ضرورة ان تلعب لجان العمل التطوعي دورا رائدا ، في الوقوف مع اصحاب الاراضي التي لها وضع خاص ، وسيشمل برنامج لجان العملالتطوعي في فصل الشتاء هذا الجانب الهام ،وتواصل الهيئة الادارية اتصالاتهابشان توفير اشجار الزيتون واشجار مثمرة اخرى لتنفيذ هذا الهدف .

والبلديات ايضا..

حسب ما تقدم ، فان لجان العمل التطوعي ، افرزتها الظروف الموضوعية التي يعيشها شعبنا في الارض المحتلة،وبالتالي فان البلديات في الضفة الغربية ، هي من اولى المؤسسات المستهدفة لذا فان الوضع يحتم على المجالس البلدية ان تساهم بدورها هي الاخرى بالتعاون مع لجان العمل التطوعي ، وذلك بتشكيل لجان الاحياء في مدنها ،لتقدم من خلالها الخدمات المطلوبة لسكان مدنها ،والتي تكون اللجان حلقة الوصل فيمابين سكان الاحياء والبلديات

وبالتالي لجان العمل التطوعي خاصة وانه في الاونة الاخيرة ،اخذت السلطات بممارسة ضغوط واضحة على المجالس البلدية ، تركزت على عدم السماح لهاباحضار الاموال من الخارج، وللتصدى لهذه الممارسات بات الان اكثر من اى وقت مضى ، وضوح صحة ما ينبغي على البلديات عمله بالتعاون مع تجمع لجان العمل التطوعي .

الشكعة والعمل التطوعي

وفي هذا المجال ، كانت "الطليعة" قد نشرت تصريحا للسيد بسام الشكعة ،يدور حول ان رئيس بلدية نابلس ، يرحب بجهود العمل التطوعي ، ويرحب بالمتطوعين في المشاركة مع البلدية بتنفيذ بناء ادراج توصل احياء المدينة بالشوارع الرئيسية ،وبالفعل فان لجان العمل التطوعي تواصل اتصالاتهابالبلدية الى حين انتهاء التحضيرات للمباشرة بتنفيذ المشروع ، بنفس الروح ،وبنفس الجهود ،وبنفس العطاء الذى شاركت فيه لجان العمل التطوعي في مخيم الناصرة .

الامكانيات اكبر

النجاحات التي حققتها وتحققها لجان العمل التطوعي دفعت بالعديد من العمال والطلبة في مؤسسات وقرى لم تكن فيها لجان تطوعية من قبل ، الى تشكيل لجان جديدة فيها .

وخلال اسبوعين فقط. تم تشكيل اكثر من ١٥ لجنة عمل تطوعي ،في عطارة ،وفي بني زيد ،في بنيزنعيم ، في النادى الارثوذكسي في رام الله، في الرام ، في بتير في النقابات العمالية ،.....، الخ ، وهذا يعني ان اى مشروع يخطط له في الضفة والقطاع ، سينجح حتما ،بجهود الاف السواعد مشحوذة الهمم لخدمة ابناء هذا الشعب ،لخدمة اهلهم وابناء وطنهم .

دور العمال

ليس للتركيز على اهمية دور العمال في العمل التطوعي ،التقليل من اهمية مئات الطلبة في لجانه فحين سجل الشاعر الشعبي راجح السلفيتي ، صورة لعشرات الطلبة في الشوارع بقوله:

شفتك داير بالشوارع
والهيئة ما انك زتال
هاى مكانس مش مدافع
ليش خايف يا احتلال

سجل ايضا اهمية دور العامل بقوله:

إلعمال حطب الثورة
والطلاب شرارتها

ومن خلال العمل التطوعي ، وهو من اشرف مظاهر العطاء،واصدقها يرتبط الطالب بالحياة اليوميةلابناء شعبه ،ولا تستطيع المناهج البالية عزله عن ذلك .والعامل ايضا باشتراكه يعطي العمل التطوعي زخما يعطي التحدى معناه الحقيقي،ويؤكد حقيقة انتماره وبالتالي فان هذه المظاهر ،تؤكد تلاحم كافة الفئات، لتصل الى نفس الهدف ، الهدف المشترك .

وقد اعربت في هذا المجال، النقابات العمالية في الضفة الغربية ، عن استعدادها التام لتوفير الفنيين اللازمين ضمن امكانياتها ،للمشاركة في الاعمال التطوعية .

اخيرا ، هذا ما استطيع تلخيصه وهناك اشياء كثيرة ،من ان العمل التطوعي ، جدير بالاهتمامن كافة مؤسساتنا واهلنا في الاراضي المحتلة ،وجدير بالدعم بكافة الاشكال ليقوم بدور هام خاصةفي مثلهذه الظروف ،الى حين،كما كتبت جريدة الاتحاد ، تقوم دولتنا المستقلة في الضفة والقطاع بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، وتمثلها كعمل تطوعي في مخيمات الناصرة القادمة .

محرم البرغوثي
رئيس الهيئة الادارية
للجنة العليا للعمل التطوعي
في الضفة والقطاع

طلب لانضمام للجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع

قلقيلية :بعثرئيس لجنة العمل التطوعي لمكتب نقابة المؤسسات العامة في قلقيلية ،برسالة الى الهيئة الادارية للجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة الغربية وقطاع غزة ،تتعلق بموضوع انضمام اللجنة الى اللجنة العليا للعمل التطوعي .

وجاء في الرسالة :نعلمكم بانه تم تكوين لجنة للعمل التطوعي في نقابة عمال المؤسسات العامة " مكتب قلقيلية " وهي تقوم بتقديم خدماتها للمؤسسات الوطنية في المدينة .ونطلب الانضمام للجان العمل التطوعي في الضفة والقطاع".

اللجنة العليا لمنطقة رام الله تتعاون مع لجنتي الرام وكوبر

نفذت اللجنة العليا للعمل التطوعي في منطقة رام اللهوالبيرة بالتعاون مع لجنتي الرام وكوبر مشروعين في البلدتين وذلك يوم الجمعة الماضي .

وقد عمل المتطوعون بالتعاون مع لجنة عمل كوبر بفك ولف اسلاك الكهرباء في القرية ليتسنى لشركة كهرباء القدس تمديد شبكتها هناك ، الامر الذى يوفر جهدا ووقتا كبيرين لانجاز هذه المهمة من قبل الاهالي .

اما في بلدة الرام فقد عمل المتطوعون بالتعاون مع لجنة الرام على المساعدة في تسوية ارضية المدرسةوانجاز مشاريع تنظيف حول المدرسة في البلدة .

لجنة عمل تطوعي كوبر على طريق المشاريع الانتاجية

تدرس لجنة عمل تطوعي كوبر، فكرة تأسيس جمعية استهلاكية في القرية تساهم فيها اللجنة من ريع مشروع ضمانها لزيتون الاوقاف في القرية ، واشراك اكبر عدد ممكن من اهالي القرية في هذه الجمعية، التي حسب المخطط ، ستوفر للمواطنين البضائع باسعار معقولة .

وقد لقي المشروع تاييدا ملحوظا من الاهالي وقد بدأت عملية الاتصال مع من لهم خبرة في مجال عمل الجمعيات الاستهلاكية للاسراع في تطبيق هذه الفكرة الحيوية .

لجنة شباب التعليم العالي تتطوع لصالح جمعية الاسكان

بيت ساحور : قامت لجنة التعليم العالي في بيت ساحور بعمل تطوعيلصالح جمعية الاسكان في المدينة حيث عملت على تجهيز غرفتين من اجل استعمالهما لمصلحة الجمعية .

وتجدر الاشارة الى ان اللجنة المذكورة تشكلت منذ عام بهدف تجميع طلبة الجامعات المتخرجين والدارسين من اجل خدمة بلدتهم .

لجنة العمل في دير غسانة تباشر مشروعها الأول

دير غسانة /رام الله :بجهود ١٥ — ٢٠ شابا من ابناء بلدة دير غسانة خرجت فكرة العمل التطوعي الى حيز الوجود .

وقد عمل اعضاء اللجنة يوم الجمعة الماضي على تنظيف المدارس في البلدة ، وتنظيف الشوارع، كوسيلة اعلاميةمن شانها ان تدفع بالاهالي للالتفاف حول ابنائهم .